Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن حزم الرجل المدقق اللماح تناقض ابن سلام في تلك الرواية وهو يقول : لا تقتلوا امامكم ، ثم يذكر ان التوراة سمته شهيدا ، وكيف يستشهد اذا لم يكونوا قد قتلوه بعد • وما شأن التوراة بعثمان ؟

(ب) وجاء فيه ايضا (ج ٢ ص ١٠٨) : « ان محمد بن علي بن عبد الله بن عباس دخل وهو شيخ عشي بصره على هشام بن عبد الملك فقال هشام كالمستهزىء : «ان هذا الشيخ ليرى ان هذا الامر سيكون لولديه هذين أو لأحدهما» » •

وهب ان ابن حزم لخص هذا الكلام من الروايات الموجودة في كتب التاريخ ، فانه لا يمكن أن يمر عليه دون تعليق حاد لاذع •

وهذان مثلان فقط • ولو كان الامر محاكمة ما في « الامامة والسياسة » من روايات يقبلها ابن حزم أو يرفضها لاتسع مجال القول في ذلك •

٣ ــ ولابن حزم حرص شديد على التناسب في أي موضوع يكتبه فهو يلتزم بمنهج صارم يضعه • ومثله لا يكتب صفحات في حديث الغضبان بن العبقشري وهو يستعرض تاريخا طويلا (ج ٢ ص ٢٧ ــ ٢٩) ، ولا يكتب حديث فتح الاندلس بتطويل ثم لا يذكر شيئا عن الفتوحات الاخرى ، ولا يستطرد لقصة أبي حازم الاعرج مع سليمان بن عبد الملك (٢ : ٨٥ ــ ٩٠) في نطاق تاريخي دقيق •

٤ ــ ثم لدينا آراء لابن حزم في التاريخ لا يحيد عنها وفيها